دورة

""" بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ """""

تدبرات في سورة التوبة

المقدمة

الحمد لله وكفى وصلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى ، اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله ، وبيدك الخير كله .

اللهم صل على عبدك ونبيك محمد- صلى الله عليه وسلم - في الأولين والآخرين و في كل وقت وحين أما بعد :-

- إخواني وأحبابي في الله وحشتوني في الله جدا والواحد كان مفتقد جزء منه بغيابه عن إخوانه
- وكان يعني الواحد ذكر قول الله سبحانه وتعالى (قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِندَ اللَّهِ خَالِصَةً مِّن دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ) لو فعلا ماعدش فيه صحبة صالحة و أنتوا شايفين إن الناس اللي حواليكم يا أيها اليهود ماهماش من أهل الجنة أصلا ولا هم ناس صالحة ولا هم واردين على جنة عايزين تعيشوا في الدنيا ليه ؟ هو إيه اللي يصبر على الدنيا غير صحبة صالحة ..
- فتمنوا الموت ، لو انتوا شايفين إن ماعدش فيه أي صحبة ولا فيه حد من أهل الجنة موجود وإن انتوا بس اللي سكان الجنة خلاص يا عم يعني اعجلوا بأنفسكم إلى الله بالدعاء الله سبحانه وتعالى أن يرزقكم الموت علشان تجاوروا الله في الجنة لإن مفيش في الدنيا صحبة صالحة ، اللي بيصبر على الدنيا الصحبة الصالحة، اللي بيخليك تقدر تقطع المسافات في الدنيا الصحبة الصالحة .

العلاقة الخاصة مع الله

- إخواني و أحبابي في الله هدفنا في الحياة هو إقامة علاقة خاصة بيننا وبين ربنا إن يبقى فيه علاقة قوية بيننا وبين الله علاقة خاصة قوية بيننا وبين الله سبحانه وتعالى ..
- العلاقة الخاصة بيننا وبين ربنا ماهياش سهلة ماهياش عايزة تنبلة ماهياش عايزة كسل ماهياش عايزة ناس نؤمة أكولة و في الآخر يقول أنا نفسي أوصل لربنا الدنيا عايزة كفاح
- قال تعالى (فَضَّلَ اللهُ الْمُجَاهِدِينَ) من أكتر الآيات التي أثرت في قلبي (فَضَّلَ اللهُ الْمُجَاهِدِينَ) ربنا بيفضل اللي بيجاهد علشان يصلح نفسه على غيره ، ربنا بيفضل اللي بيجاهد علشان يقوم الليل على غيره، ربنا بيفضل اللي بيجاهد وهو عنده نية صالحة علشان يذاكر على اللي مبيذاكرش، ربنا بيفضل اللي بيكافح علشان يبقى إنسان ناجح في الحياة وناجح في الدين والدنيا ..
- (أُوتِينَا الْعِلْمَ مِن قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ) هو ده المؤمن ناجح دين ودنيا ، ربنا بيفضل اللي بيرفع إيده لحد ما عضلات ايده توجعه على غيره بيرفع ايده في الدعاء ، ربنا بيفضل اللي واخد الحياة نضال زي ما النبي– عليه الصلاة والسلام – كان يقول وبك أناضل الإنسان المؤمن إنسان مناصب مناضل علشان ينجح مناضل علشان بوصل لربنا(فَضَّلَ اللهُ الْمُجَاهِدِينَ) ..
- اوعي تعيش حياة الكسالى أوع تعيش حياة الناس المستريحين ، أوع تعيش حياة اللي مستني فتح ربنا علشان أي حاجة في حياته تتغير ، ربنا بيحب المجاهد و اللي بيستفيد من الفتح هو اللي كان بيجاهد قبل الفتح هو ده الإنسان اللي بيستفيد من فتح ربنا سبحانه وتعالى ..
- هدفنا في الدنيا دي إقامة علاقة خاصة بيننا وبين الله ، سيدنا إبراهيم الناس كانت بتقول عليه إيه (سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ) حاجة كده بصيغة تحقير يقال له إبراهيم ،

عند ربنا (نَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً) ، عند الناس (يُقَالُ لَهُ) واحد كده اسمه مش عارف.. ، عند ربنا (إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّة) مش القضية أنت إيه عند الناس ،

- مش القضية نظرة الناس لك القضية أنت إيه عند ربنا القضية أنت مقامك إيه عند الله سبحانه وتعالى ، قيمتك إيه عند الله ، أين أنت في نظر الله ؟، مش دي القضية القضية أين أنت عند الله رب العالمين ؟ الصلة الخاصة بالله محتاجة تعب و محتاجة جهاد ومحتاجة مجاهدة ومحتاجة إنسان بيراقب نفسه ..

اسم الله الولي

- علشان كده من أعجب مواطن مجيئ اسم الله الولي في القرآن و السنة من أعجب مواطن مجيئ اسم الله الولي في الدين كله لما النبي تعبد لله باسم الله الولي في هزيمة أحد ، لما النبي- عليه الصلاة والسلام - المسلمين اتهزموا و الناس اتقتلوا والجثث بتتقطع تحت ، وجزء كبير جدا من الجيش فصل وجزء كبير جدا من الصحابة رموا السلاح وخرجوا من المعركة ، موضوع رهيب يعني الموضوع يعني في نظر الدول ده كارثة ، اللي حصل ده كارثة ..
- و أبو سفيان واقف تحت الجبل و النبي عليه الصلاة والسلام مرضيش يسيب المعركة عليه الصلاة والسلام وعمل موقف بطولي رهيب مرضيش يسيب المعركة مرضيش يتجه ناحية المدينة ، مرضيش يعدي جبل أحد للناحية التانية ، النبي شاف موقع استراتيجي جوه أرض المعركة حتة في قلب جبل أحد وقعد فيها ولم يؤذن أن المعركة تبدأ تاني أصلا، و الجيش بتاع النبي- عليه الصلاة والسلام- يعني جزء كبير منه اتقطع و النبي مرضيش يسيب المكان ، و خد مكان استراتيجي بس في المعركة و جمع الجيش كله مع النبي عليه الصلاة والسلام،

- أبو سفيان بيقول له لنا العزى ولا عزى لكم ، فالنبي – عليه الصلاة والسلام – قال ألا تجيبوه ؟ قالوا وما نجيب يا رسول الله عليه الصلاة والسلام قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم ..
- الله مولانا اسم الله الولي هو فين الولي هنا كان ممكن أبو سفيان يسأل السؤال ده كان ممكن حد من الصحابة أصلا يقول ولي .. هو فين الولاية يا رسول الله دا ٧٠ واحد قاعدين يتقطعوا بالسيوف تحت ، وكبد حمزة بيتاكل و سبعين واحد من اللي معاك متقطعين برضه يعني أحياء برتبة شهداء ، وتلت الجيش فصل أصلا وسابنا من قبل المعركة ، ومعظم الجيش هرب أصلا من المعركة وساب السيوف هي فين الولاية ؟!!!
- دا احنا يعني دا الدنيا رهيبة ثارت المدينة بالنفاق فور هزيمة أحد هي فين الولاية النبي – عليه الصلاة والسلام – هنا مستشعر اسم الله الولي .
- هو ولاية ربنا إنك متذاكرش و تيجي تقول أنا منجحتش ليه ؟!!!

هو ولاية ربنا إنك أنت متشتغلش في الدعوة و تيجي تقول المجتمع فاسد ليه ؟ !!!

هو ولاية ربنا إنك أنت تعيش كسول مؤثر للدنيا علي الأخرة .. شعارك الغنيمة الغنيمة زي رماة أحد و تيجي في الآخر تقول هو أنا مبنتصرش ليه ؟ هي الفتوحات فين!!!

من ولاية ربنا إنك هنا محتاج إنك تتأدب .. من ولاية ربنا إنك هنا محتاج حد يفوقك ..

من ولاية ربنا هنا إنك هنا محتاج تتعلم إن ولاية ربنا مش معناها إنك أنت تنام..

- علشان كده لما النبي –صلى الله عليه وسلم – قال الله مولانا آه الله مولانا .. اللي حصلت فيه المعركة لحد دلوقت أخطر مكان بيشعل الحماس لنصرة دين ربنا في نفوس المسلمين كلهم ، والشهداء ماهماش خسارة دا دول يشهدوا لنا عند الله ، ودول فرط لنا عند الجنة ، و

المسلمين في خلال ٢٤ ساعة خرج الجيش الإسلامي ورا المشركين في حمراء الأسد في خلال ٢٤ ساعة ، في خلال شهور استرد المسلمين مكانتهم في الجزيرة العربية بعد دومة الجندل و بعد غيرها من الغزوات ، في خلال سنتين اتكسرت شوكة المشركين نهائيا في غزوة الأحزاب و قال النبي – صلى الله عليه وسلم – اليوم نغزوهم ولا يغزوننا ، هي فين الولاية ؟

فضل الله المجاهدين

- الولاية موجودة من الله سبحانه وتعالى ولكن اسم الله الولي بتاع العلاقة الخاصة بينك وبين الله عايزك تتعب عايزك تجاهد (فَضَّلَ اللّهُ الْمُجَاهِدِينَ) ..
- عايز تشوف فضل ربنا ، عايز تشوف تفضيل ربنا لك ، عايز تشوف فتح ربنا عليك (فَضَّلَ اللّهُ الْمُجَاهِدِينَ) ..
- هنبدأ سلسلة طويلة أوي إن شاء الله بإذن الله ، هنبدأ سلسلة كبيرة يعني معتقدش إنها هتاخد أقل من ٣ شهور بإذن الله دا ده لو إحنا ماراثون لو دخلنا في ماراثون وجرينا ، مجريناش ممكن تزيد عن كده شوية ، من بدأ سلسلة بإذن الله سبحانه وتعالى

" بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ "

– اوعي ربنا يتبرأ منك براءة من الله سورة براءة، سورة التوبة محتاجينها آخر سورة نزلت في القرآن في إجماع العلماء دي السورة رقم ١١٤ دي النهاية كان المفروض النهاية متتسماش التوبة ، هي التوبة البداية دا ربنا خللى التوبة النهاية ، دا ربنا خللى التوبة دي المقصد ، لو ارتقيت أوي في فهم الدين أوي أوي أوي هتفهم إن قمة الدين هو التوبة ، فالتوبة هي البداية وهي النهاية ، فربنا سماها سورة التوبة فتح فيها التوبة للجميع..

باب التوبة

- فتح فيها باب التوبة للمشركين.. فتح فيها باب التوبة للمنافقين

- فتح فيها باب التوبة للي حاربوا الله ورسوله ولأئمة الكفر (فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ) دا دول يا رب في الآية اللي قبلها أئمة الكفر ، أئمة الكفر رؤوس الجزيرة العربية اللي كانت بتوحد الجزيرة العربية ضد النبي –عليه الصلاة والسلام– اللي كانت بتهيج حماس المشركين لحرب الرسول– عليه الصلاة والسلام– بآية بعد التوبة يبقى أخويا ، يبقى أخويا في الدين يبقى أخويا في الإسلام فتحت باب التوبة للكل ..

- فتحت باب التوبة للي خذل الإسلام ولو مرة زي الثلاثة الذين خلفوا ، أنت خذلت الإسلام كام مرة .

- فتح باب التوبة لأهل الكتاب اليهود والنصارى ..

- فتحت باب التوبة للجميع ، بل ذكرت إن ربنا تاب على النبي نفسه عليه الصلاة والسلام (لَّقَد تَّابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ)، فكرت إن مفيش حد يعرف يعيش من غير التوبة ..

أسماء السورة

- اسم السورة اسم جبار التوبة ، سورة التوبة ، السورة الأخيرة بإجماع العلماء إن دي السورة رقم ١١٤ ، ١١٤ يعني دي النهاية ، النهاية إنك تفهم يعني إيه توبة ، النهاية إنك لما تترقى أوي في الدين تفهم إن دي من غيرها مش هتقدر تطلع لأدام ، مش هتقدر تقوم ليل ، مش هتقدر قلبك يتطهر ..

- (إِلَّا أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ ۚ) ، (لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ) كل معصية عملتها كل مصيبة عملناها في حياتنا ، كل شهوة اتحكمت فيك في يوم من الأيام، كل مرة خذلت دين ربنا ، كل مرة شفت منكر وما أنكرتوش ، كل مرة همتك علت في الدنيا والدراسة والتجارة وتدنت في الدين والدعوة وطلب العلم وحفظ القرآن ، كل مرة سابت حتة في قلبك .. سابت أزمة في قلبك.

- (لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ) هيفضلوا شكين هيفضلوا محرومين من فتوحات الله لأهل اليقين (إِلَّا أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ ۚ) على قولين لأهل العلم قول من الإتنين زي ما هناخد في السورة بإذن الله إن قلبك يتقطع من الندم في التوبة هو ده هدف السورة (إِلَّا أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ ۚ) ، إن قلبك يتقطع من الندم على عمرك اللي فات ، إن قلبك يتقطع من الندم على كل ليلة راحت من غير عبادة، إن قلبك يتقطع على كل يوم نفل من اللي النبي عليه الصلاة والسلام راح من غير صيام ، إن قلبك يتقطع على كل فريضة راحت منك على كل جلسة ضحى راحت منك .

(إِلَّا أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ ۚ) إن قلبك يتقطع من الندم على اللي فات لما تفهم دي يبقى أنت وصلت للقمة ، يبقى أنت وصلت لقمة الدين ،

- علشان كده الله سبحانه وتعالى يقول في هذه السورة العظيمة سورة براءة شوف الاسم هنقف لسه مع الأسماء التانية بتاعت السورة وإحنا داخلين إحنا بنستفتح يا جماعة، إحنا دلوقت في أول مرة سلسلة ماراثونية سلسلة بإذن الله هيبقى عليها امتحان في الآخر بإذن الله وهيبقى إن شاء الله بإذن الله جوايز هاقولها لكم بإذن الله سبحانه وتعالى في وقتها ..
- و اللي شجعني اسم السورة وموضوع السورة وخطورة السورة سورة التوبة دي **virus scanner** رهيب.

زمن النزول

- السورة أصلا لما نتكلم عن زمن نزولها زمن عجيب جدا ، حد يقدر يقول لي سورة التوبة نزولها إمتى اللي يقول هيبقى قل يا شيخ في غزوة تبوك مش صح ، بدأت إمتى؟ دا ده معظمها ، إمتى بدأ نزول سورة التوبة ؟ عارفين إمتى نزول سورة التوبة؟ في عام الحزن أول آية من سورة التوبة نزلت في عام الحزن ،

- تاني آية في سورة التوبة نزلت في بيعة العقبة والنبي – عليه الصلاة والسلام – مع الأنصار بيبيعوه بيعة الرجال بيعة العقبة الكبرى في جوه خيمة جوه مكان محدش يعرف يوصل له .

- سورة التوبة دا سورة رحلتها طويلة وجايبة أخطر مواقف في السيرة

- جايبة لحظة حنين وال ١٢ ألف مسلم رايحين على هوازن و فجأة كله بيجري

- جايبة لحظة الهجرة و النبي قاعد هو و أبو بكر الصديق في الغار و الغار متحاصر ومتحاوط (إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا)

- جايبة لحظة بيعة العقبة و الأنصار بيقولوا له يا رسول الله إحنا هنديك عمرنا ونقف في وش الدنيا كلها لنا إيه ؟ قال لهم الجنة بس (إن اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ ۚ) .

- جايبة لحظة موت أبو طالب و النبي عليه الصلاة والسلام حزين إن عمه هيخلد في جهنم وبدأ يستغفر له و دي كانت بداية عام الحزن الحدث اللي بدأ به عام الحزن ، و أنزل قول الله سبحانه وتعالى (مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ) مش لدول خلاص(مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ) من بعد ما مات على الكفر تبين لهم.

- جاية لحظات رهيبة ، جاية لحظات مهولة ، جايبة اللحظة اللي المشركين خرجوا النبي عليه الصلاة والسلام فيها للطائف (وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ) تحس إن سورة التوبة دي في النهاية كده موسوعة زمنية جايبة اللحظات الرهيبة غير غزوة تبوك طبعا ..

البحوث و المنطقة و الفاضحة (إعرض نفسك)

- (فيرس سكانر)scanner rusvi سورة بتحطك أدام نفسك علشان كده العلماء سموها سورة البحوث دا انت بتتفتش دا أنت بيتعمل بحث في ذرة ذرة في قلبك ، سموها المنطقة عارف الطير اللي قاعد ينقر في الأرض ويطلع المستخبي هتطلع المستخبي في قلبك ، سموها الفاضحة فضحت المنافقين يا حبيب قلبي هتفضحني أنا و أنت منافقين مين يا ابني !!! يا ابني سورة الفاضحة السورة دي جاية لك صفات المشركين في أول ربعين ، وبعد كده صفات اليهود والنصارى ، وبعد كده صفات المنافقين ، وبعد كده صفات ضعفاء المؤمنين ، أربع مشاكل وبتقول لك ياللا بقى فيرس اسكنر اهو أعرض على قلبك صفات المنافقين شوف صفات المنافقين دي جواك ولا مش جواك شوف (إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ) عندك ولا مش عندك شوف قضية أنت بتاع مصالح ولا بتاع مبادئ ولا إيه بالظبط ،

- صفات المشركين شوف وأعرض نفسك على الفيرس اسكنر بتاع سورة التوبة هتتفضح أدام نفسك الفاضحة جايبة صفات المشركين وصفات أهل الكتاب صفات رهيبة ، ناس دقنها طول كده ومن بره زهد الدنيا ومن بره الكلام عن الزهد و الأحبار والرهبان ورجال الدين وفي الحقيقة يكنزون الذهب والفضة وفي الحقيقة طماعين دنيا وفي الحقيقة هيموتوا على الدنيا إوعي تبقي النموذج ده .

- جاية لك صفات المنافقين (وَقَالُوا لَا تَنفِرُوا فِي الْحَرِّ)، (ائْذَن لِّي وَلَا تَفْتِنِّي) ، (وَلَٰكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ)، (يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ) جاية لك صفات كتير (رَضُوا بِأَن يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ) جاية لك صفات كتير جدا للمنافقين جاية لك صفات كتير جاية لك تصوير رهيب وبتقول لك اعرض نفسك ، سورة الفاضحة .

- سورة المقشقشة، اللي هتعالج القلب بتاعك من الأمراض اللي فيه وهتطلع المستخبي وهتبحث وهتنقر جواك وهتطلع مشاكل و أمراض أنت لم تكن تتخيلها أصلا .

- سورة التوبة اسم جبار علشان كده ربنا سبحانه وتعالى في الآخر علشان نعرف يعني إيه سورة التوبة بيقول لك (لَّقَد تَّابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ) تاب الله على النبي !!! والمهاجرين والأنصار الذين خالفوه ؟ الذين اتبعوه ، اتبعوه !!! هم دول محتاجين إن ربنا يتوب عليهم دا ربنا يتوب عليّ دا معناه إن أنا وحش ، وعلى النبي !!! اللي فنى عمره في دعوة ربنا ليل نهار ،و المهاجرين !!! اللي سابوا الديار و الأموال ، الآية دي نازلة إمتى ؟ دا نازلة ٩ هجرية بعد ٢١ سنة من التضحيات التي لم تنقطع يوم واحد ، بعد ٢١ سنة من التضحيات الجبارة ، يا رب بعد ٢١ سنة خدوا نيشان التوبة ، كل ده علشان في الآخر (لَّقَد تَّابَ اللَّهُ) يااااااه هي التوبة دي حاجة عالية أوي للدرجة دي ؟! ،

حلمك إن ربنا يتوب عليك (الكل محتاج توبة)

- هي التوبة دي حلم إن ربنا يتوب عليك ؟! ، إنك أنت تبقى من أهل التوبة إن ربنا يرزقك التوبة النصوح هي التوبة دي طلعت حاجة عالية أوي كده ، (وَالْأَنصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ) الساعة اللي محدش كان قادر فيها .. اللي الكل هرب فيها اللي الكل تنصل فيها اللي وقف راجل في اللحظة دي ربنا تاب عليه.

--طب و الآية اللي بعدها (وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا) دا دول عكس دول يا رب دا دول عكس دول خالص ، دا الأولانيين دول اللي بينشنوا على الفردوس الأعلى المنطلقين الدعاة العباد المجاهدين ، التانيين اللي تخلفوا (وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا ۚ) يعني المجتهد محتاج توبة والمقصر محتاج توبة ، المجتهد محتاج توبة علشان ربنا يطلعه لأدام و المقصر محتاج توبة علشان يخرج من المغرس اللي اتغرس فيه يعني الكل محتاج التوبة ، –

– اللي عايز يفتح له في طلب العلم مش هيفتح لك إلا بتوبة ، اللهم تب علينا اللهم تب علينا توبة تفتح لنا بها في العلم يا رب العالمين، اللهم تب علينا توبة تشرح بها صدورنا وترزقنا بها الخشوع في الصلاة ، اللهم تب علينا من الذنوب التي حجبت عنا عطاياك اللهم تب علينا يا رب .

– اللي عايز يطلع لأدام محتاج توبة ليه ؟! علشان مش هتقدر تطلع علشان تطلب علم و أنت مبتطلبش تحفظ قرآن ومبتحفظش تقوم الليل و أنت مبتقمش محتاج توبة محتاج ربنا يتوب عليك و إلا مش هتطلع خطوة واحدة لأدام ،

– طب اللي ورا و وقع في معصية بقى و مصيبة و عامل معصية سر قبل ما يجي الدرس هنا وعنده أصلا مشاكل وحاجات بيتفرج عليها حرام وعلاقات حرام ومال حرام وعنده مشاكل في بر والديه ولا في أخلاقه ولا صلة رحمه ، عنده مشاكل في دينه عايز يخرج ومش عارف الحل التوبة ، اللي بيطلع لأدام مش هيطلع من غير التوبة واللي ورا مش هيخرج من المغرس وينطلق من غير التوبة وده أول اسم من أسماء السورة التوبة .

– سورة التوبة السورة اللي دعت الجميع للتوبة ، السورة اللي وسعت مفهوم الذنب كان قبل سورة التوبة الذنب هو إن واحد يزني إن واحد ياكل مال حرام ، سورة التوبة خلت إنك تشوف

الدين محتاجك وتتخاذل ده ذنب (وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا) وسعت مفهوم الذنب وبالتالي مفهوم التوبة وبينت إن الكل محتاج التوبة و فتحت للجميع باب التوبة وبينت إن قمة الدين هو التوبة .سورة التوبة .

- الاسم التاني سورة براءة وده عنوان السلسلة أصلا كلها (بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ) (بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ) الواحد قلبه اتقطع يا جماعة لحسن الكلمة اللي ربنا قالها للمشركين لحسن الكلمة اللي ربنا قالها لأهل الضلال (أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ) عارف لما أب يقول لإبنه أنا بريء منك أنا بتبرى منك أنت لا ابني ولا أعرفك لما ربنا يقول لك أنت لا عبدي ربنا يحفظنا يا رب ، إن ربنا يتبر من العبد (بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ) هي البراءة دي إيه علشان ناس معينة البراءة دي علشان صفات أوعي تكون الصفات دي فيك وده التركيز بتاعنا في السلسلة صفات المنافقين اللي ربنا تبرأ منهم بسببها ،

- صفات المشركين اللي ربنا تبرأ منهم بسببها صفات ضلال أهل الكتاب اللي ربنا تبرأ منهم بسببها ، الصفات دي هنبدا ناخدها مع بعض بإذن الله سبحانه وتعالى ونبدأ ندرسها مع بعض بإذن الله سبحانه وتعالى علشان نفهم في الآخر إيه الصفات اللي ربنا بيتبر من العبد اللي عنده الصفات دي فلا يتبرأ الله منا ..

- (بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ) عايزين أصل براءة دي يعني إيه ؟ عارف يقول لك يا عم أنا بقيت براءة كده .. واحد متهم أنا خرجت براءة يعني تهمة كإن المشركين دول تهمة ، كإن العقود اللي كانت بين المسلمين و المشركين يعني المسلمين كانوا مستحملينها بالعافية كإن فيه صفات بتخللي (فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ ۖ إِنَّهُمْ رِجْسٌ ۖ) والعياذ بالله فيه صفات بتخللي صاحبها كده والعياذ بالله ممقوت عند الله جت سورة التوبة علشان تفهمنا الصفات دي وعلشان تعرفنا إزاي نتقي غضب الله سبحانه وتعالى فهي سورة براءة ..

--الحاجة التالتة زي ما قلنا أنها سميت الفاضحة ، سميت المقشقشة زي سورة الكافرون و سورة الإخلاص كده سميت المنقرة ، سميت البحوث ، يعني السورة هتديك فيرس اسكنر رهيب علشان تقدر إنك أنت تعيد اكتشاف قلبك ..

-- السورة دي مطلوب إن إحنا بإذن الله طول ال٣ شهور اللي هناخدهم فيها بإذن الله مطلوب إن كل واحد فينا يوطن عزيمته لإن السورة دي علاج .. دلوقت أنت بتاخد علاج واحد عنده سرطان ربنا يحفظنا يا رب ويعافينا قالوا له هتاخد كورس علاج إشعاعي ٣ شهور هيرفض؟ هيضيع جلسة ؟ ، علاجك يا ابني فأنت دلوقت عندك كورس علاج إشعاعي بيكشف المشاكل الدفينة اللي جوه قلبك بينقر بيفتش بيبحث فيها ويطلعها ، عندك كورس ٣ شهور لازم يبقى عندنا همة أن السورة تتحفظ ، والأهم إن السورة يصلى بها قيام ليل كل يومين تلاتة كده تاخد لك صفحة صفحتين كل يومين تلاتة صفحة صفحتين تعيش وتعرض نفسك على الفيرس اسكنر بتاعهم وتشوف أنت فين ..

لم تبدأ بالبسملة

--السورة الوحيدة في القرآن التي لم تبدأ بالبسملة حد يعرف ليه ؟ سورة التوبة أصلا ترتيب نزولها عكس ترتيبها في المصحف عكس ترتيب نزولها سورة التوبة نزلت على كذا مرحلة و لكن - الجزء الأكبر و الأساسي اللي نزل مع غزوة تبوك اللي هو الجزء اللي بيتكلم عن المنافقين و لكن ده النص التاني بتاع السورة النص الأولاني بتاع المشركين دا ده نزل بعد غزوة تبوك أصلا ، زمن نزول سورة التوبة زمن نزولها متنوع ..

- فيه منها آيات نزلت في عام الحزن اللي قلنا إن هي قول الله إيه (أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَىٰ) لما النبي -صلى الله عليه وسلم- استغفر لأبو طالب بعد موته في نازلة في عام الحزن تخيل .

- في آية تانية نازلة في بيعة العقبة (۞ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ) .

- فيه آية نازلة بعد غزوة بدر (۞ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) لما العباس إتأسر في الأسرى فبدأ يتفاضل على الصحابة إحنا اللي بنعمر البيت الحرام ، فربنا نزل قوله سبحانه وتعالى (۞ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ) أنتوا بتتكلموا فيه إيه ؟ أنتوا بتقارنوا إيه بإيه؟ ،

- ولكن الجزء الأساسي في السورة نزل في غزوة تبوك اللي هي آيات المنافقين (انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا) و الآيات دي ..

- و الجزء التاني بتاع المشركين اللي هو في أول السورة ده آخر جزء نزل في السورة أول سورة التوبة (بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدتُّم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ (١) فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ) أدامكم يا جميع قبائل الجزيرة العربية المشركة أدامكم مهلة أربع شهور ثم إعلان حرب من الله على كل مشرك في الجزيرة العربية ليس بينه وبين رسول الله عهد ،

- لن يساكن المشركين المسلمين في أرض واحدة أبدا، لن يساكن المشركين الذين يسجدون للأوثان المسلمون الذين يوحدون الواحد الديان في الجزيرة العربية أبدا (فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ ۙ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ (٢)وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ)

وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ

ربنا نزّ ل أول من ٣٠ ل ٤٠ آية بعد ما النبي– عليه الصلاة والسلام– النبي فتح مكة سنة كام ٨ خدوا بالكم ، خدوا بالكم لإن دي المرحلة اللي الجزيرة مفيش حد من المشركين طبق الكلام ده أصلا عارفين ليه؟ لإن كلهم أسلموا بعد أول ٣٠ آية في سورة التوبة .. كله أسلم كله أول ما الآيات نزلت و ربنا أمر النبي انه يقرأها على الحجاج أول يوم العيد ربنا حدد هتتقرأ فين وتقرأ إمتى ونزلها بعد ما أبو بكر الصديق خرج أمير على الحج في السنة دي .. ربنا بعت بها سيدنا علي محددة الزمان ومحددة الأشخاص اللي هتتقري عليهم أول ما كله سمع الآيات قال لا يمكن و إزاي و مش إزاي والكل دخل في الإسلام ..

– سنة ٨ فتحت مكة كان طبعا الجزيرة العربية ٩٩٪منها على الشرك ، النبي عليه الصلاة والسلام أمر واحد من الصحابة على الحج و كان وقتها المشركين بيحجوا على الشرك ولا على الإسلام؟ شرك مصايب والنبي سابهم سنة ٨ رغم إن مكة خلاص في أيدينا ممكن تتقفل بالضبة و المفتاح محدش داخل مفيش واحدة عارية هتدخل تطوف حوالين البيت عارية ، مفيش واحد هيروح يصرخ لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إلا شريكا هو لك ملكته وما ملك كانوا بيلبوا كده كان النبي ممكن يمنع ده سابهم أول سنة ،

– جت سنة ٩ الحجة دي الحجة بتاعت سورة التوبة دي النبي عليه الصلاة والسلام مشغول جدا وسط الوفود والوفود قاعدة تتوالى على المدينة و النبي عارف إن الحج ده هيبقى حساس جدا لإن النبي برضه السنة دي مش هيمنع المشركين من الحج ، عارفين يعني إيه مش هيمنع المشركين ؟ يعني أبو بكر الصديق هيطوف و جنبه واحدة بتطوف عارية وبتقول أنا مش

هاطوف في ثوب عصيت الله فيه ، هم لسه!!! كان لسه فيه مشركين كتير جدا في الجزيرة العربية كانوا أقوياء جدا كانوا لسه أقوياء

- الصحابة لما نزل في سورة التوبة منع المشركين من دخول مكة يعني كثير من الصحابة قلق جدا طب مصالحنا التجارية طب تجارتنا دول كتير وكانوا لسه أقوياء ..

- سنة ٩ كان لسه النبي هيسيب المشركين يهللوا ويقولوا لبيك لا شريك لك إلا شريكا هو لك ملكته وما ملك كان لسه المشركين هيلبخوا في اللبخ بتاع المناسك بمزاجهم ويقفوا في منى بمزاجهم ويحجوا على المناسك الوثنية ، النبي سابهم سنة ٩ كان حج حساس جدا لإن المسلمين بقوا كتير جدا فكان هيبقى جزء كبير جدا من الحجاج مسلمين علشان كده النبي اختار أمير للحج ده أبو بكر الصديق أكتر واحد في الصحابة كلهم فاهم فكر النبي عليه الصلاة والسلام وطلع أبو بكر أمير بكل الحجاج اللي طالعين من المدينة و أجوارها وانطلق أبو بكر علشان يؤم الحجاج في هذه السنة و النبي عليه الصلاة والسلام مفهمه هيعمل إيه مع المشركين مفيش تعرض لهم إلا بالدعوة إلى الله يتسابوا زي ما هم إلا بالدعوة شفتوا الدين بيغير إزاي شفتوا الفقه الرهيب للنبي عليه الصلاة والسلام ، يطلع أبو بكر ينزل جبريل على النبي عليه الصلاة والسلام بأول ٣٠ أو ٤٠ آية من سورة التوبة (بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ) إن هؤلاء القوم لن يدخلوا المسجد الحرام مرة أخرى ، الحجة دي آخر حجة لهم في الحياة ، الحجة دي آخر حجة هيدخل مشرك فيها البلد الحرام ،

- مين اللي النبي -عليه الصلاة والسلام - كان ممكن يبعته لأبو بكر ؟ النبي -عليه الصلاة والسلام - كلف بالمهمة دي بالذات علي بن أبي طالب لإن من آل البيت وبعت سيدنا علي أبي طالب وربنا حدد الزمن (وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ) أول يوم العيد الكبير ..

- طب ده يعني كان متوقع يوم عرفة ، يوم عرفة الناس قاعدة في مكانها و الناس هادية و الناس يعني ينفع إنهم يسمعوا .. ربنا اختار أكتر يوم في الحج فيه أعمال أكتر يوم الناس بتتهد في الأعمال فيه اللي هو يوم الحج الأكبر اللي هو يوم العيد الكبير اللي هو بتصحى من الفجر وتقف في مزدلفة وتنطلق لرمي الجمرة الكبرى وبعد كده تطلع تطوف وتسعى في الكعبة وبعد كده ترجع على منى قبل غروب الشمس يوم رهيب وبتدبح كمان في المدبح يوم رهيب ، يوم مليان بالأعمال الرهيبة فده يوم الحشر الأكبر. طب اشمعنى اليوم اللي كله حركة واللي الناس كلها ملبوخة في المناسك وملبوخة في الأعمال كل ما الإنسان بيتحرك أكتر كل ما الإنسان بيبقى أكثر قبولا للحق ،

- الإنسان الكسلان اللي قاعد ده دا أقل قبولا للحق ربنا اختار أكتر يوم فيه حركة.. الحركة لوحدها هداية ، الحركة لوحدها بتمهد القلب لتلقي هداية الله سبحانه وتعالى ، الإنسان اللي يتحرك في الدين و الدعوة ويجي يطلب علم بيستفاد من كل معلومة ١٠٠ ضعف الذي لا يتحرك في الدين ..

أمير أم مأمور

- وينطلق علي بن أبي طالب فيقابل أبو بكر الصديق في الطريق أول سؤال يسأله له أبو بكر أأميرا أم مأمورا النبي بعتك تبقى أنت الأمير و أنا أنزل جندي تحتك ولا أنا الأمير و أنت جندي تحتي .. الصحابة اتعودوا على كده القرآن و النبي عليه الصلاة والسلام عودهم على كده العلاقات الواضحة (وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ) البيت ميقومش غير لما العلاقة بين الراجل و الست تبقى واضحة (وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ) حب والإثنين زي بعض و لكن في النهاية مين القائد ..

- (مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ) هو مش أبوك هو المربي بتاعك ، هو مش أبوك متتعاملش معاه إن هو أبوك .. عشمك في أبوك غير عشمك في المربي اللي بيربيك كلام واضح كلام واضح
- (هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا) هل اتبعك كلام واضح العلاقة واضحة ما بين موسى والخضر قعدوا نص صفحة يتفقوا على العلاقة أول ما اتفقوا (فَانطَلَقَا) حصل الإنطلاق خلاص فأبو بكر متربي علي الوضوح أميراً أم مأمور أنا معنديش مانع أي مكان هاخدم بإذن الله قال له مأمورا ، انطلق أبو بكر و انطلق سيدنا علي بن أبي طالب و أعلنوا أول صفحات في سورة التوبة على المشركين يوم الحج الأكبر..
- بعض زعماء المشركين بقى لما سمعوا الكلام ده لإنه كلام رهيب زي ما هناخد بإذن الله المرة اللي جاية ، كلام رهيب يعني قرارات حاسمة في التعامل مع المشركين في الجزيرة العربية و إعلان حرب شاملة بين الإسلام و الشرك في الجزيرة العربية ومنع لتجديد أي عهد بين النبي وبين أي مشرك تنتهي مدته ثم لا تجديد و إعطاء أربع شهور مهلة لكل مشرك في الجزيرة العربية ثم بعدها ثم بعدها لأ يا إما تروح تشوف لك بلد تانية ، هو إيه الكلام ده يا جماعة سورة التوبة من السور أصلا اللي لازم كل مسلم يدرسها ليه ؟ لان الإعلام اليهودي و الفوكس نيوز والشبهات بتاعت الإعلام اليهودي ضد الإسلام أساسا مركزة على سورة التوبة ..

إعجاز التشريع

- طب سورة التوبة دي بقى لما ندرسها وندرس المواثيق العالمية ونشوف مدى الإعجاز في التشريع ومدى الإعجاز في السياسة اللي ربنا سبحانه وتعالى ، السياسية الشرعية اللي ربنا

سبحانه وتعالى نزلها في هذه السورة و مدى رحمة الإسلام ، فيه قوانين إعجازية لما أمريكا و أوروبا وصلوا لها عملوا إن هم عملوا اللي متعملش زي قانون اللجوء السياسي لما واحد يضطهد في بلده يجي لنا حتى لو دينه غير ديننا حتى لو بلده بيننا وبينها حرب ، حتى لو إيه إحنا هنؤوي كل مظلوم إحنا مأوى كل مضطهد إحنا كل حاجة من ١٤٠٠ سنة ربنا قال الآية دي حد يقدر يطلعها لي في سورة التوبة يا شيخ حازم يا عم إحنا جايين جنب المشايخ و نتكلم (وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ) من المشركين اللي ربنا لسه قال (بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ) أن الله بريء من المشركين ولكن هنا جاي بيستجيرني بيستجير بكم لانه اتظلم لإنه اضطهد لإنه حصل معاه أيا كان السبب عايز يفهم الدين بس في جو من التسامح كده يقولوا له الإسلام إيه من غير الدعاية و الشبهات المغرضة اللي في بلده يفهم الإسلام وبعد كده هو حر يسلم ولا لأ المهم إنه جالك استجارك (فَأَجِرْهُ) أقبل اللجوء بتاعه حتى يسمع كلام الله

- (ثُمَّ) مش ممكن أهي دي بقى و لا الغرب ولا أمريكا ولا أوروبا وصلوا لها (ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ۚ) لا دا هم دلوقت الحاجة اللي وصلوا لها ياما هنا ياما هناك بها إن لو عرف يوصل لنا خلاص هنأويه عايز يمشي ألف سلامة ربنا قال لو مش عايز يمشي ألف سلامة دا لو اختار في أي وقت إنه يمشي لو اختار في أي وقت إنه مش عايز يكمل مقتنعش بالإسلام أو خلاص ، توصلوه بقوتكم لحد المكان اللي فيه الأمن بتاعه،
- يا نهاااااار أبيض هو إيه ده إيه القوانين دي !!!! ، إيه الإعجاز التشريعي ده ، إيه السياسية الشرعية دي !!! ، دي السورة اللي اليهود و الإعلام الغربي والملحدين والشبهات شغالة عليها من غير ما تكون دارساها لإن هم بيتعاملوا (ۚ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوكَ) إيه (يُجَادِلُونَكَ)

هو مش جاي يسمع هو جاي يطلع مشاكل هو جاي يطلع شبهات ، هو لو جاي يفهم ربنا هينور له بصيرته، إنما المشكلة هو جاي يطلع مشاكل ويطلع شبهات ..

- يعني هذه السورة يعني إيه اللهم رب هذه الدعوة التامة ؟ فيها قولين يبقى رب دعوة الإسلام يبقى الدعوة دي هتم هتم .. دعوة الإسلام هتم هتم ده قول ابن عثيمين
- ذكرتني بقول الله سبحانه وتعالى (وَآتَاكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ۚ) قول لأحد المفسرين يعني فيه ناس قالت إن كل دعاء دعيته ربنا به اداكوا منه ما شاء سبحانه وتعالى، وفيه دعاة (مَا سَأَلْتُمُوهُ ۚ) كل اللي أنت مسألتهوش ربنا اداك منه ، هو أنت طلبت من ربنا الشمس طلبت من ربنا قمر طلبت من ربنا كبدك وكليتك كل اللي ربنا أداه لك في الكون ده أنت مطلبتوش أصلا فإذا كان ده اللي أنت مسألتوش أصلا ف ربنا يفقهنا في القرآن يا رب .

الترابط الموضعي

- هنبدأ بإذن الله سبحانه وتعالى مع سورة التوبة هنبدأ مع هذه السورة الخطيرة ، هنبدأ مع هذه الفاضحة المنقرة سورة التوبة قبلها سورة إيه ؟ الترابط الموضعي بتاعها قبلها سورة إيه ؟ الأنفال إيه العلاقة بين التوبة و الأنفال ؟، الأنفال دي أول غزوة و التوبة آخر غزوة تبوك ، دي البداية بتاعت الجهاد و دي النهاية بتاعت الجهاد كإن الإتنين جنب بعض كده موسوعة في الجهاد ،
- سورة الأنفال جت وبداية الجهاد في سبيل الله سورة التوبة، تبوك آخر غزوة علشان كده الثلاثة الذين خلفوا قالوا إن شاء الله نخرج في اللي بعدها مع النبي .. مكنش فيه اللي بعدها كانت آخر حاجه في الماتش ، في الماتش الفرص اللي أدامك دي دلوقت آخر فرصة هتتعرض عليك متضمنش إن الأبواب اللي مفتوحة أدامك في الهداية دلوقت دي هتبقى آخر

أبواب تتعرض عليك متضمنش خلليك واعي خلليك ناصح ، اقنص الفرصة متعرفش هتيجي تاني وللا لأ .

- سورة التوبة آخر غزوة مع النبي عليه الصلاة والسلام الفرصة الأخيرة اللي لحقها لحقها واللي ملحقهاش خلاص لم يدرك جهاد مع النبي عليه الصلاة والسلام ..
- لم يذكر فيها البسملة لأنها سورة بيان إلهي من مالك الملك و الملكوت أمر الله أن يقرأ على أئمة الكفر في أول يوم العيد الكبير في الحج ومنهم اللي عاري علشان الطقوس الشركية في العراة ، ومنهم اللي قاعد يقول إلا شريكا هو لك ،
- أمر الله أن يقرأ هذا البيان من المسلمين على أئمة الكفر فربنا يقول لأئمة الكفر الرحمن الرحيم مش مكانه هنا ده مش مكانه ، دا واحد مجرم دا واحد حارب الدين بالمال (يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا) دا واحد صرف اللي وراه واللي أدامه على حرب الإسلام و قال (فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ ۙ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ) دول أئمة الكفر فلم تنزل البسملة من أجل هذا المقصد إن الرحمن الرحيم متتقالش على دول لا تقال على هؤلاء .
- سورة التوبة سورة زمان العزة ، بتفكرك بزمان العزة (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ)
- من اللحظات الرهيبة اللي أي حد فينا يعيشها إن شاء الله بإذن الله اللي يفوز بالأول وياخد عمرة كده إن شاء الله بإذن الله في المسابقة دي أنا مش هاقول لكم جوايز المسابقة طبعا مش هاقول وهو داخل كده كلنا عيشنا إحساس العزة ده ، و أنت داخل كده المدينة من قبلها بدري تلاقي إيه المسلمين من هنا غير المسلمين من هنا ،

القضية هل أنت موصول بالله ولا لأ ؟

- إيه ده هو فيه كده في الدنيا ولا إيه هو لسه موجود الحاجات ممنوع دخول غير المسلمين فلا يقربوا المسجد الحرام أيام ما إحنا اللي كنا بندي القرارات ، أيام ما إحنا كنا أصحاب القرارات النصائح الملزمة مكنوش هم أصحاب النصائح الملزمة أيام ما إحنا اللي كنا ماسكين المقود
- في اللحظة اللي نزل فيها سورة التوبة مكنش الإسلام بقى هو القوة العالمية الأولى ، الإسلام كان بقى قوي جدا ولكن الشرك كان لا يزال قوي جدا زي ما هناخد في السورة قوي جدا في الجزيرة ، و كان شمال الجزيرة العربية متنصرة نصارى العرب أقوياء جدا الغساسنة ، والروم والفرس أقوياء جدا ،
- أوعوا تظنوا أوعوا تظنوا يا جماعة أصل فيه ناس دلوقت تقول لك أمريكا قوية و الغرب أقوياء يعني حتى لو أردنا إن إحنا نرد فلسطين وإن إحنا ننصر الإسلام ونجاهد في سبيل الله مش هنقدر ، هو ليه؟، أصل معاهم قنابل نووية ؟ ومن قال لك إن الفرس والروم زمان مكنش معاهم ما يعادل القنابل النووية؟ مين قال لك؟ ،
- مين قال لك إن مكنش معاهم تسليح مرعب و أنواع أسلحة مرعبة أصلا تعادل القنابل النووية دلوقت ، آه أصل أمريكا قوية و الغرب أقوياء مين قال لك إن وقت ما الإسلام طلع مكنش الروم والفرس في قمة قوتهم في قمة قوتهم العالمية و هيمنتهم على مقدرات الشعوب في العالم ، أصل مكنش فيه أحلاف زي دلوقت بقى مين قال لك إن جميع الدول الكافرة وقتها مكنتش متحالفة مع بعض و مكنتش بتتحالف ضد النبي عليه الصلاة والسلام مين اللي قال لك ؟! ،
- البؤس إنك تستنى إن عدوك يبقى ضعيف علشان تنتصر عليه ،

- القضية مش في قوته وضعفه القضية فيك أنت أنت موصول بالله ولا لأ ؟ ربنا قهر الجبابرة تحت أحذية الصحابة لما كان الصحابة عندهم قوة اتصال بالله سبحانه وتعالى
- علشان كده في اللحظة اللي نزلت فيها قرارات سورة التوبة الرهيبة و آيات سورة التوبة المهولة اللي يقشعر لها الأبدان وترتجف لها القلوب في اللحظة دي مكنش الإسلام هو القوة العالمية الأولى ولا حاجة بالعكس كانت الروم لسه أقوى والفرس ونصارى الشمال والغساسنة لسه أقوى والمشركين في الجزيرة العربية لسه في غاية القوة لسه فيه مشركين كتير جدا لم يسلموا لحد دلوقت لحد هذه اللحظة ولكن كانت القوة هي قوة الروح اللي جوه الصحابة ، قوة الروح قوة اليقين في الله سبحانه وتعالى فلما ربنا أنزل هذه الآيات القوية الكل اتكسر أدام القوة الروحية للإسلام هذا الدين العظيم .

أشد أية في كتاب الله

- زمان العزة هنعرف في سورة التوبة حاجات كتير أوي في ديننا العظيم سورة الخلاص(قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ) مراتك حبيبتك يا راجل (وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا) فلوسك حبيبتك الدولارات والريالات (وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا) مشروعك اللي طلع روحك فيه المستشفى اللي أنت بنيتها ولا العيادة اللي أنت قعدت ٥٠ سنة تاخد ماجستير ودكتوراة علشان تفتحها ولا التجارة اللي أنت فنيت عمرك علشان تكبرها (وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا) البيت اللي أنت قعدت تنقي مكانه وتبنيه وتجيب مهندسين ديكور وتجيب مش عارف إيه (أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (٢٤) لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ۙ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ ۙ) عايز أقول ١٠٠ جنيه جايزة للي يقول لي الرابط ما بين الايتين اللي أنا

قلتهم دول في نهاية آيات المشركين في سورة التوبة (قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا) ١٠٠ جنيه (أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ) الآية اللي بعدها على طول (لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ۙ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ ۙ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئًا) إيه الرابط ما بين الايتين دول ، إيه نهاية آيات المشركين علشان تعرف بقى سورة الخلاص علشان تعرف يعني إيه المقشقشة ؟

- لما الجلد المجرب والعياذ بالله يبدأ يتقشر علشان الجلد السليم يبدأ يطلع دي القشقشة هنبدأ ننضف هتبدأ قلوبنا تطهر هنبدأ ننضف من أمراض كتير وأوبئة متوطنة جوه خلايا المشاعر جوه قلوبنا إيه العلاقة ؟ أنا عايز العلاقة ما بين (قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ) مراتك حبيبتك اللي قعدت ١٥ سنة تحبها في الكلية وبعد كده ١٧ سنة تجيب مهرها في الخليج وبعد كده جيت اتجوزتها عصفورين حلوين كده قعدتوا تزقزؤا أدام بعض مينفعش الجلسة دي لازم أحب لقلبك (وَيَوْمَ حُنَيْنٍ ۙ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ)...،(قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ)

دين المؤمن فوق الشهوات والمحبوبات

- يا إخواني مصيبة كل مؤمن في الدنيا حاجتين الشهوات والمحبوبات التعلق بالشهوات والتعلق بالأسباب هم دول الكلبشين اللي مكلبشين فيك علشان تبقى خالص مخلص
- لازم قلبك لا يشهد المحبوبات والشهوات أمام الله ولا يشهد الأسباب أمام الله ، الآية الأولانية آية المحبوبات اللي معطلاك لإن قلبك باصص لها (قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ

وَأَبْنَاؤُكُمْ) ابني حبيبي مين هيربيه بعدي (وَأَزْوَاجُكُمْ) أزواجكم أموال تجارة مساكن أحب إليكم من الله ورسوله فتربصوا ، مفيش

- لا يساكن الله في قلبك محبوب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يموت إني أبرأ إلى الله أن يكون لي منكم خليل اللي يتخلل مسام قلبي حبه هو ربنا بس محدش تاني يتخلل حبه قلبي أبدا ، فالأولانية محبوبات القلب من المحبوبات والشهوات ، طب التانية (لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ۙ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ ۙ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ) اللي هي الأسباب
- فهي سورة أردت أن أنا أختم بهذا المثل علشان أقول لكم سورة التوبة دي سورة الخلاص سورة التطهير الشاااااامل، لما في حنين اتعلقت القلوب بالأسباب حصل إيه (ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ) إيه (بِمَا رَحُبَتْ) ، طب و في الآخر التلاتة لما تخلفوا بسبب حب الدنيا (حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ) الأرض ضاقت في المرتين، الأرض ضاقت لما المحبوبات عطلتك و الأرض ضاقت لما الأسباب عطلتك ،
- السعة كلها أنك لا تنظر إلا إلى الله ولا تحب إلا الله ولا تعظم إلا الله ، عارفين يا إخواني والله العظيم أنا جاي أقعد على الكرسي ده وكنت هتكلم عن آية العزة عن شرح خواتيم الإسراء جاي أقعد على الكرسي ده وأنا هاشرح قول الله سبحانه وتعالى (وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلِّ ۖ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا) العلماء سموها آية العزة يعني قلت أتكلم عن ربنا بقى إيه في بداية العودة بإذن الله و أبدأ في التوبة من أول مرة بفتح المصحف علشان أدور على آخر الإسراء لقيت (بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ) التوبة

- قمت قايل التوبة خلاص أنا كنت مشفق بس ان أنا أبدا الرحلة الطويلة دي فجأة فقلت الأول بس نعمل درس كده مثلا تلقى أسئلة الناس لإن الموضوع فعلا عايز عزيمة و عايز مرجلة
- الواحد يعني راجع من الإمتحانات بتاعت أمراض الكلى ، والله يا إخواني أقسم بالله أقسم بالله لو عزيمتك بقت عشر عزيمة أهل الدنيا في طلب الدنيا هتبقى من الأولياء والصديقين ، الناس دي بتتعب الناس دي بتطحن
- الواحد بقى قلبه مولع على حالنا يا رب بقى أهل الدنيا بيذاكره كده وبيطحنوا كده وبيجتهده والله أعلم نية كل واحد منهم إيه ، منهم اللي نيته صالحة ومنهم اللي نيته دنيا وخلاص ، و أهل الدين عاجزين و أهل الدين مش قادرين مكسلين ،
- التانيين مبيناموش، بيوصلوا الليل بالنهار ، اللي مقصده في الآخر يبقى دكتور مشهور مثلا طب اللي مقصده الفردوس الأعلى في جيرة الحبيب محمد يجاور الله في الفردوس الأعلى ينام إزاي !!! يجي له نوم إزاي !!! ،
- علشان كده (وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ) يعني إيه تهجد ال ١٠٠ جنيه لسه هتطلع تاني ما خلاص بقى أصلها مش من جيبي .. يعني إيه (وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ) اللي يقول لي يعني إيه تهجد ياخد ال١٠٠ جنيه ، وترجع تقول لي أنا قلتها حبيبي يا إسماعيل ، تهجد الهجود هو النوم الناس بيتهيء لها إن الهجود يعني الصحيان .. الهجود يعني النوم ، طب يعني إيه التهجد إزالة النوم ، الفوقان و الصحصحة إزاي دا أنا ميت وتعبان وعايز أنام
- (فَتَهَجَّدْ بِهِ) بالقرآن يعني القرآن بيطير النوم من عينيك بس ده للصادقين اللي الفردوس الأعلى بجد بيحرق قلبه ، اللي الكلام عن ربنا بجد يقطع قلبه ، اللي لما يقعد ساعتين يذاكر

على المكتب يعيط يعني أنا استرجلت أجبار في الدنيا خوار في الإلتزام ، اللي لما يقعد ذاكر مذاكرتك عبادة

- و الله أنا كنت الدرس ده ناوي اعمله عن المذاكرة لولا أنني سرت على تفسير كتاب الله قلت أنا هاعمل الدرس كده هو بإذن الله تفسير القرآن ، يعني المذاكرة عبادة إن شاء الله لو أنت أحسنت فيها النية إنما لما تسترجل في المذاكرة كده اتكسف من نفسك يعني أنا راجل من الفجر صاحي مطبق للفجر تاني يوم بذاكر ولما اجي أطلب العلم التثاؤب يطلع و الدوخة تطلع والهبوط يطلع وأصل أنا بطني بتوجعني و أصل أنا عندي صداع وأصل أنا ركبتي تعبانة استرجل في الدين زي ما أهل الدنيا مسترجلين في الدنيا (فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ) اللي بيجاهد وبيتعب علشان ربنا دا ربنا بيفضله و ربنا بيرفعه و ربنا بينصره و ربنا بيميزه
- (فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ) ربنا بيفضل الناس اللي بتتعب علشان ربنا سبحانه وتعالى، اللي فاز بجايزة ال ١٠٠ جنيه دكتور أحمد شهاب بضاعتنا ردت إلينا .
- إن شاء الله بإذن الله سورة التوبة هتبدأ ، إن شاء الله بإذن الله دورة سورة التوبة بدأت المرة دي مقدمات بسيطة اتكلمنا في الزمن ، اتكلمنا في الخلفية بتاعت السيرة ، اتكلمنا في الأسماء بتاعت السورة ، اتكلمنا في اسم السلسلة، اتكلمنا في الترابط الموضعي وعلاقة السورة باللي قبلها ، اتكلمنا بعض كلام بسيط كده وبعض ملامح بسيطة و لكن إن شاء الله بإذن الله من أول المرة اللي جاية بقى الإنطلاقة ،
- الإنطلاقة في دورة (بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ) إن شاء الله بإذن الله الجوايز بتاعتها في الآخر هنعمل امتحان الإمتحان هيبقى إن شاء الله بإذن الله أساسا في المسجد طبعا اللي عايز الإمتحان على النت مفيش مشكلة لإن فيه ناس بتبقى بلادها بعيدة وكده يعني ،

- الإمتحان إن شاء الله الجايزة الأولى هتبقى عمرة بإذن الله سبحانه وتعالى ، باقي الجوايز بقى هاقولها لكم و لكن يعني إن شاء الله بإذن الله زي ما قلت لكم إن اللي هيفوزوا في المسابقة دي دول هيبقوا أبطال و رجالة .
- طيب افرض أنت مش منشن على انك أنت تدخل بقى أو تفوز في المراكز الأولانية اللي هتبقى جوايزها كبيرة بإذن الله سبحانه وتعالى ، طب أنت تعمل إيه احفظ السورة استفيد اخطو خطوة ، يعني واحد حاطط لك ايده وبيقول لك دوس اطلع ياللا واطلع
- اطلع مفيش حاجة هتقربك من ربنا أد القرآن ، مفيش حاجة هتوصلك لربنا (كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ) كل كلمة من كلمات القرآن هتزرع شجرة إيمان في قلبك ،
- اجتهد الآية بدرجة في الجنة و الدرجة في الجنة زي الفرق بين السماء والأرض يعني الآية ترفعك الفرق من الأرض للسما في عزيمتك في سعادتك في نجاحك
- (وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِن قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ) القرآن هيخليك قمة في الدنيا و في الدين ، هيخليك قمة في جميع مجالات الحياة اتعب شوية ادخل ٣ شهور ماراثون بإذن الله سبحانه وتعالى ندخل مسابقة ماراثونية سورة من السبع الطوال لو قدرنا إن إحنا فعلا نخلصها إن شاء الله و نحفظها والتحفيظ موجود بعد العصر هنا بإذن الله سبحانه وتعالى كل جمعة قدرنا إن إحنا نحفظها و نخلصها ونفهمها وأنا إن شاء الله هابقى انزل لكم برضه إن شاء الله مذكرات فيها كده مهذبة كده للدروس زائد هاعمل لكم متن عليها برضه ، يعني هاعمل لقاء في وسط الأسبوع كده أو لقائين لشرح علمي لها هاشوف متن سواء تفسير ابن (٥٥:٣٠) أو تفسير القرطبي أي ما كان هاحدد لكم متن من التفسير وفي وسط الأسبوع كده هاعمل معاد العشا كده للي عايز بقى إيه يعرف أقوال المفسرين و أقوال العلماء في

الآيات بإذن الله و يترسخ في السورة أكتر و أكتر إن شاء الله بإذن الله هتلاقي نفسك بعد ٣ شهور خرجت بسورة من السبع الطوال

- الهزيمة النفسية اللي جواك أدام التفسير راحت ، الهزيمة النفسية اللي جواك و أدام حفظ سورة تمثل ٢٠ صفحة من القرآن راحت ، بقى عندك كمية معلومات رهيبة تخيل شوف كل آية من الآيات هتفهم بقى معناها و هتفهم بقى إسقاطها على الواقع هخرج بثروة هتفيدك في الدعوة هتفيدك في الإيمان هتفيدك في اليقين هتفيدك في علاقتك بربنا وتخليص قلبك من أي شائبة سوى الله سبحانه وتعالى في قلبك .
- نقلة في حياتنا إن شاء الله بإذن الله، السلسلة دي نقلة بإذن الله نقلة لنا كلنا في علاقتنا بالله وعلاقتنا بالعلم و علاقتنا بالتفسير بإذن الله .

ربنا يسددكم ربنا يبارك فيكم .. طبعا المسابقة للرجال والنساء .

اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا و جلاء أحزاننا وذهاب همومنا ، اللهم ارحمنا بالقرآن العظيم واجعله لنا إماما و هدى ونورا ، اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا و جلاء أحزاننا و ذهاب همومنا، اللهم ارزقنا حفظ القرآن في صدورنا، اللهم اجعلنا من أهل القرآن الذين هم أهلك وخاصتك ، اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما ، رب زدنا علما رب زدنا فهما ، رب زدنا عزما ، رب زدنا إيمانا ويقينا ، اللهم زدنا ولا تنقصنا ، اللهم أكرمنا ولا تهنا ، اللهم اعطنا ولا تحرمنا ، اللهم آثرنا ولا تؤثر علينا ، اللهم اهدنا ويسر الهدى إلينا ، اللهم يسر لنا هذه الدورة يا رب، اللهم يسر لنا تفسير سورة التوبة يا رب ، يسر لنا حفظها وفهمها وعلمها وامتحانها ، اللهم يسر لنا هذه الدورة يا رب ، اللهم يسر على قلوبنا فهم القرآن وتعلم القرآن وتعليمه يا رب ، اللهم فتحك ، اللهم إنا نسألك خير هذه

الدورة وفتحها ونصرها ونورها ومددها وبركتها وهداها يا أرحم الراحمين ، اللهم ايدنا بروح منك اللهم ايدنا بروح منك .

سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك واتوب اليك .